

## عزة وكرامة الوطن

**عبد الحكيم مزروق\***

هل ما يجري على الأرض العربية حقيقة أم حلم؟ هل يعقل حجم ذلك التآمر الذي يحصل في المنطقة العربية وهل يمكن أن نشبِّهه باكثر من الخزي والعار الذي أصاب الأمة العربية؟ وهل يمكن القول إن ما نشهده اليوم هو نتيجة طبيعية للبذور التي وضعتها الدول المتآمرة على بلدنا منذ أكثر من مئة عام، منذ أن فكر الغرب بغزو الوطن العربي وتجزئته إلى دويلات صغيرة وزرع الكيان «الإسرائيلي»، كالسرطان داخل هذا الوطن كي يبقى مفتتا وعاجزاً عن امتلاك أسباب القوة والنمو؟ وهل يعكس كل ذلك نسبة الحقد الأعمى على العرب لإبائهم مذلولين خانعين أمام الغرب المتصهين وأمريكا التي تضع السيناريوات تلو السيناريوات لإضعاف الدول التي بقيت صامدة في وجه المؤامرات التي تحاك يوميا لإخضاعها لرغبة السيد الأميركي، ليس كرمي لعين الكيان «الإسرائيلي» فحسب، بل لكي يبقى مسيطراً ومهيمناً على المنطقة العربية ينهب خيراتها ويستنفد طاقاتها ويقدم إملاءاته التي تبدأ ولا تنتهي؟

ولعلنا نشهد بشكل دائم تصرُّفات لبعض القادة الناطقين بالعربية ولا علاقة لهم بالعربية والإسلام إلا بالاسم حيث شوهوا اسم العربية وهدموا بدلا منها الحياة والناتي بالنفوس وحزفوا الدين الإسلامي الذي يدعو إلى المحبة والتسامح والعيش المشترك بين كافة الأديان والطوائف وأحلو مكانه ثقافة القتل والتدمير عبر الوهاية التي استخدمت الدين الإسلامي أبشع استخدام من خلال المعونات الإرهابية التي تقفل وتدمر باسم الدين والدين منها براء .

والأنكى من ذلك كله، أن ما كان مخفيا قد ظهر للعيان مؤخراً حيث أصبح الكيان «الإسرائيلي» الذي كان وما زال يرتكب المجازر البشعة بحق أهلنا في فلسطين المحتلة وسيطو على الأراضي والبيوت ويهدمها على رؤوس أهلها، صديقا وبدأت تسريبات الإعلام عن زيارات ولقائات بيت شخصيات سعودية رفيعة المستوى ومسؤولين «إسرائيليين» ولحظنا سعي القيادات السعودية إلى إدراج حزب الله ضمن قائمة الإرهاب، فهل يعقل هذا وهل كنا نتصور أن نصل إلى مثل هذا اليوم الذي تصبح المملكة «العربية» السعودية داعمة للإرهاب وصديقة للكيان «الإسرائيلي»؟

اعتقد أن لا شيء جديدا على المملكة الوهاية التي سلمت منذ زمن طويل كلِّ مقدراتها للسيد الأميركي الذي يوجهها ويوجه ملوكها عبر موطئيه، فهناك أكثر من ستة آلاف مليار دولار وضعتها المملكة في بنوك أميركا وعائلاتها تعود لدعم الكيان «الإسرائيلي» الذي يقتل يوميا أهلنا الفلسطينيين. فأي عرب أولئك الذين يقطنون في مملكة الرمال واي سياسة يتجهون؟

ولم تكف المملكة المحترضة بما فعلت بل إمتدت لتتمتع المعونات كرسى الدول العربية ومنها ما كان مخصّصاً لدعم الجيش اللبناني وذلك حتى يمنعوا عنه أسباب القوة ولكي يبقى ضعيفا ولا حول له ولا قوة أمام الكيان «الإسرائلي» لاقتاد مملكة الرمال ومن وراءها الإدارة الأميركية أنّ هذه المعونات ستذهب إلى حزب الله ورجال الحزب الذين يدافعون عن عزة وكرامة الوطن.

وختاما هل يمكن القول إنّ ما تقوم به مملكة الرمال له علاقة بالعرب والعروية أم أنها تنفذ سياسة الإدارة الأميركية التي لا تصب إلا في مصلحة الغرب ومصلحة الكيان «الإسرائلي» الذي كان يشعر بالسعادة وهو يرى العرب مختلفين ومتأمرين على بعضهم. لقد قدمت مملكة الرمال خدمة كبيرة لأميركا وحلفائها بما فعلته وقفله في المنطقة العربية وهي لنلك لن تستحق إلا الخزي والعار لما قامت به ولن تحصد الاحترام بل اللعن حتى قيام الساعة... وإنّ غداً لناظره قريب!

\* كاتب وصحافي سوري
marzok.ab@gmail.com

## ماذا تفعل جماعة الرياض في جنيف؟

تعرف جماعة الرياض حجم التغيير منذ التقام على الملف النووي مع إيران وتراجع مكانة حلفائها، خصوصا السعودي والتركي وكذلك تعرف نتائج التמוضع الرسمي العسكري وتداعياته في ميادين القتال.

تعرف جماعة الرياض أنّ الهدنة التي سبقت موعد مفاوضات جنيف وما اشترطته من استثناء «جبهة النصرة» قد أصابها في الضميم بتعريه حضورها العسكري وأسقاط رهان سياسي كبير على تبنيض «النصرة»، وتعرف بأن الميدان صار مساحة لصالح الجيش السوري. تعرف جماعة الرياض أنّ جنيف محاصر بضوابط السياسة والميدان وجعل الرئاسة السورية موضوعاً سوريا صرفا وهي تعرف أنّ النتيجة الوحيدة للتفاوض ستكون حكومة في ظل الرئاسة والدستور السوريين.

تعرف جماعة الرياض أنّ الوضع الكردي وحجمه مقارنة بها يفرض ضمّ الأكراد إلى المفاوضات وأنّ احتكارها تمثيل المعارضة إلى زوال. رغم كل ذلك تُصعد جماعة الرياض في جنيف وتقول لا حل وسطاً وتهتد بفشل جنيف وكانها ستغفر في الميدان.

ينتظرون تعليمات ما بعد زيارة كيري إلى موسكو لأنّ المفاوضات الحقيقي هو السعودي وهم يوق مذابح.

التعليق السياسي

## غزة إلى أين؟

■ **سري القدوة\***

ليس من المهم أن نبداً بقدر ما يمكن لنا أن نتعرف بالأخطاء... هذ هو الواقع المرّ... واقعا المؤلم الذي يعيشه شعبنا بحكم سيطرة حماس المسلحة على قطاع غزة ورفضها لكل الحلول المطروحة لعودتها إلى البيت الفلسطيني واستمرارها في عزل قطاع غزة لتجربة فاشلة كانت قد عاشتها سابقا...

نظرا بعمق وتفحص إلى الزيارة القائمة بين وفد «حماس» في الداخل ووقدها من الخارج للقاهرة على أمل أن يكون هناك جديد في موقف حماس وأن يدرك قادتها المتنفذين حقيقة التغييرات والتغيرات التي شهدت الساحة العربية وأنّ الواقع الجديد عربياً يحتمّ على حماس التحلي عن موقفها تجاه جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية لتجد أنّ حماس كما هي لا تتغير...

ويبدو أنّ زيارة حماس للقاهرة فشلت وأنّ حماس لا تريد الاعتراف بتروطها في أي أحداث ولا تريد الاعتراف بالخطأ، فالسلطات المصرية عرضت على وفد الحركة أوراق التحقيقات لإبداء التعاون إلا أنّ حماس مصرة على الاستمرار في الأخطاء ولابد أن نوع من أنواع التعاون...

واليوم وبعد كل ما جرى من مؤامرات وإستخفاف بعقول البشر، هل يمكن لنا أن ندرك الحقيقة ونعي جيدا من يحاصر غزة ومن يختطفها رهينة لبرامجه الفاشلة والوهمية ومن هم الذين يبيعون الهواء للناس...

باختصار نقول إنّ منظمة التحرير الفلسطينية هي الشرعية الوحيدة التي تمتلك التحدث باسم الشعب الفلسطيني والتي تملك القدرة على حل جميع الملفات الاستراتيجية المتعلقة بقطاع غزة والتي يجب أن تتمكن من السيطرة على قطاع غزة وتمكينها من العمل من أجل أن تكون غزة جزءا من فلسطين وليس إمارة مسلحة لحماس... الخزي والعار لمن يصنع الانفقسام...

\*رئيس تحرير جريدة الصباح. فلسطين
http://www.alsbah.net
infoalsbah@gmail.com

## البناء

**التقرير الأسبوعي لمراكز الأبحاث والدراسات الأميركية**

## عقارب الساعة الإقليمية بتوقيت بوتين... أصدائها تثبّت معادلة تعدد القطبية

المعهد أنّ الرئيس أوباما «لم يكن ذكياً فحسب، بل عبقري» في سريديته.

### سورية

انفرد معهد كارنيغي من بين أقرانه في مراكز الأبحاث الأخرى بإسباغ تفسير واقعي لإعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سحب قواته «نظراً لبلوغه كافة أهدافه». وأضاف أنّ روسيا «غير ملتزمة ببقاء الأسد بصرف النظر عن الكلفة»، وما تبنيها لوثيقة الحل السياسي إلا ترجمة لرؤيتها بأنّ المسار السياسي والمرحلة الانتقالية ستفضيان إلى رحيل الأسد، بكرامة دون أن يواجه مصيراً مشابهاً لمعمر القذافي». واستدرك بالقول أنّ «وقف إطلاق النار الراهن هشّ مما يعزّز أهمية الخروج الإلّا» من سورية. واستطرد بالقول إنّ أثبت وقف إطلاق النار فعاليته «سيكون يوسع روسيا إعلان النصر. اما أنّ اندلعت الاشتباكات مرة أخرى، فإنّ المسؤولية لن تقع على كاهله».

جدّد معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى نظريته حول إنشاء مناطق آمنة في سورية ووضّم إسرائيل المناقشات المعنية بالمناطق الآمنة، بل مساهمة إسرائيل في المستلزمات العسكرية». وأوضح أنّ «إسرائيل يمكنها أن تلعب دوراً مساعداً فعّالاً من خلال مشاركتها المعلومات الاستخباريّة حول الديناميات على الأرض وتقديم بعض المساعدة الإنسانية». وفي حال «نجاح اقتها، فكيف ستردّ إسرائيل على ذلك». وأوضح أنّ الإجابة «تعتمد جزئيا على موقع المنطقة. إذ من غير المتوقع أن تحرك إسرائيل ساكنا رداً على إنشاء منطقة للحدود الشمالية مع تركيا، وقد تقدّم بعض الدعم لإنشاء منطقة آمنة على طول الحدود الأردنية السورية. نظراً لأهميتها من وجهة نظر عمّان». واستشهد المعهد بدراسة صادرة في شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي قام بها مسؤولان في الشؤون الأمنية «الإسرائيلية»، وللذآن أعربا عن أن لإسرائيل مصلحة استراتيجية والتزاماً طويل المدى بضمان سلامة المملكة الأردنية الهاشمية وأمنها واستقرارها وإزدهارها، مستطرداً أنّ «إسرائيل توفر الدعم للأردن على صعد متعددة –

أبرزها مساعدته في تحمّل اعباء هجرة اللاجئين السوريين بأعداد كبيرة». وخلص بالقول أنّ «بإمكان منطقة آمنة في الجنوب (السوري) أن تخدم كافة تلك المصالح». واستدرك قائلاً: «إنّ معظم تلك التوصيات قدّمت قبل التدخل العسكري الروسي، (اما) اذا عارضت روسيا انشاء منطقة آمنة في الجنوب، فمن غير المرجح أن تساهم اسرائيل عسكرياً في الجهود المبذولة لهذه الغاية».

### «الدولة الإسلامية – داعش»

أجرى معهد الدراسات الحربية تجارب نظرية على جملة خيارات محتملة من شأنها «توفير الأسس العملية لجهود الولايات المتحدة بتدمير تنظيمي داعش والقاعدة في العراق وسورية». وأوضح انه ينبغي «تحقيق أربعة أهداف استراتيجية لضمان المصالحة الوطنية الحيوية وتوفير الأمن للوطن». وحدد تلك المهام: تدمير جمعات العدو؛ إنهاء الحروب المذهبية والطائفية؛ وضع قواعد صارمة لضمان عدم إعادة تشكيل جمعات العدو؛ تخليص العراق وسورية من النزاعات الإقليمية والدولية.

### ليبيا

حذر مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الدول الغربية المعنية من مغبة قصف مواقع داعش في ليبيا، لما سيرتكه من تعقيدات «على جهود استعادة الاستقرار» هناك. وأضاف «قبل ان نضيف حربا رابعة في الإقليم، بعد العراق وسورية واليمن، ينبغي علينا التقدّم باستراتيجية متماسكة لتحقيق الاستقرار بالتزامن مع استهداف داعش». ونبّه صنّاع القرار الى انه يتعين «كسب تأييد المجموعات الليبية المسلحة الأخرى لقوات خارجية على أسس دائمة، وإبراز قدرة المجتمع الدولي على توفير الدعم الليبيا بغية ترسيخ عملية حكم نافذة، واستغلال عائذاتها النفطية لتوفير احتياجات المدنيين الملحة والتوجه بعددئ إلى شؤون التنمية». واستطرد بالقول أنّ التوجهات الغربية الراهنة «لشّن حرب، تقترب من تعريف الجنون التقليدي – أي تكرار ذات الأخطاء وتوقع



أوباما

ما تجمع عليه الأوساط العسكرية الأميركية أنّ التدخل العسكري الروسي في سورية منذ شهر ايلول / سبتمبر الماضي «أنجز معظم الأهداف المرسومة، ليس في تحدّ إعداد الحسابات الميدانية فحسب، بل أعاد التوازن واللقّة القتالية للجيش العربي السوري وتمكين من استعادة المبادرة والسيطرة». كما أنّ خطوط امداد المسلحين من تركيا «قد قطعت» نتيجة الغارات الروسية.

### الانسحاب في الداخل الروسي

شكلت تجربة التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان، 1979، درساً ملازماً للسياسة الروسية وإدراك القيادات الروسية، لا سيما الرئيس بوتين، للضرر طويل الأمد الناتج عنه. قرار الانسحاب من سورية، وما رافقه من إنجازات ميدانية ملموسة، اسهم مباشرة في استقرار الأوضاع الأمنية، من ناحية، ووضع حدّ للمخاوف السابقة من التورّط والتحوّل للشأن الداخلي. الثابت في قرار التدخل الروسي في سورية انه لم يستند الى كسب الحرب والصراع بنصر مؤوّر، إذ من العسير الاعتقاد بأنّ سلسلة غارات جوية مكثفة ومستدامة استطاعتها حسم الميدان الذي أوكل إلى الجيش العربي السوري. فالقرار جاء لتعزيزّ قدرة الجيش السوري وامداده بالمعدّات الضرورية لتقدّمه على الأرض.

واستطاعت روسيا إحراز إنجازات دبلوماسية موكبة للميدان، خاصة في ما يتعلق بمراهنتها على كسب القوى الكردية في الشمال السوري، وإمدادها بالأسلحة والمعدّات، وفي الحسبان إشارة الإزعاج لتركيكا وتهور قرائنها السياسية، فضلا عن أنّ خطوتها بإجهاه الكرد أرسّت قدرا أعلى من اطمانئ القوى الإقليمية للمراهمة والاعتماد على الدعم الروسي، مقارنة بتذبذب الموقف الأميركي حيال القوى عنها. فالأهداف الروسية من وراء سورية لها أبعاد استراتيجية، ليس إلا. وأوضحت روسيا، بعد التدخل والانسحاب، لاعبا اکتسب أهمية إضافية في التأثير على المسار المستقبلي لسورية مقابل تراجع حدّة الاندفاع الأميركي وحلفائه الإقليميين.

لعل أبرز الإنجازات الروسية في هذا الشأن، في ما يتعلق بلعبة الكبار الاستراتيجية، ردد حلفاء امريكا من تركيا والسعودية، والي حدّ ما الأردن، من إدامة الزيف السوري، وضرب أسفين في علاقة واشنطن ومراهنتها على «الجيش الحر» الذي فقد الجزء الأكبر من «تشكيلاته» نتيجة خسائره الميدانية وانشحاب البعض وانضمام البعض الآخر لتنظيمات متشددة. وأعدّات موسكو بوضلة الخطر إلى تهديد «الدولة الإسلامية» على أوروبا مجتمعها واستغلالها لمواجت هروب اللاجئين عبر الذوبان في السيل المتدفّق على البلدان الأوروبية.

الدوائر الأميركية هي اول من يقّر بتعزيز روسيا لوجودها العسكري في مياه المتوسط، إذ استطاعت تثبيت حضور أسطولها البحري وإدامة تواجدها في القاعدة البحرية في طرطوس، عقب تراجع حضورها فيها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. بل استعدّات موسكو هيبتها البحرية وتحدي الهيمنة الأميركية في مياه البحر المتوسط، مما دفع العديد من الخبراء إلى إحياء أجواء الحرب الباردة بينها.

الأسلحة المتطورة التي استخدمتها روسيا في سورية، برأ وبحراً وجوا، اثارت انتباه الأوساط الأميركية والأوروبية بالدرجة الأولى، خاصة للقدرة التدميرية الهائلة التي فاقت الترسانة الأميركية في تسديد اصابتات محققة للقوى التفرّيقية؛ وفورت لروسيا منفذاً إضافياً لبيع أفضل منتجاتها العسكرية والتغلب على العقوبات والمقاطعة الاقتصادية المفروضة عليها منذ استعادة سيادتها على شبه جزيرة القرم.

من ميزات التدخل الروسي، بالنسبة لموسكو، انها أضحت شريكاً مساوياً لواشنطن في «ضمان تثبيت وقف إطلاق النار» في سورية، ومهدّت سبل الحوار بينها لاستعادة مسار المفاوضات بشأن أوكرانيا رغم كل ما اعتراف

## عقارب الساعة الإقليمية بتوقيت بوتين... أصدائها تثبّت معادلة تعدد القطبية

نتائج مغايرة». وحث صنّاع القرار على أنّ المضى بشنّ «حرب رابعة، تستوجب تأييد من الكونغرس والشعب والحلفاء أيضاً، او عدم القيام بها في المقام الأول».

### أفغانستان

أعرب مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية عن اعتقاده بأنّ إدارة الرئيس أوباما لا تولي أهمية كافية لأفغانستان، مؤكداً بأنه لا ينوي المطالبة «بتعزيز مزيد من القوات الأميركية والانخراط في عمليات عسكرية مجدّاه» هناك. بل المطلوب رفق عديد القوات الراهنة «بعدد كاف من المستشارين، وتوفير تعزيزات جوية منقولة للقيام بمهام الطوارئ؛ ووحدات من القوات الخاصة والجرس، لنحو 18.000 عنصر كحدّ أقصى وربما أقل من ذلك بكثير». وحث صنّاع القرار على اعتماد «نجاح القوات الأفغانية كمقياس لحجم تخفيض القوات (الأميركي)، وليس بناء على مواعيد نهائية بشكل تعسّفي، مما سيحفّز القوات الأفغانية القيام بمهامها وهو العنصر المفقود حالياً».

### حلف الناتو

انتقاد قمة دول حلف الأطلسي، في شهر تموز المقبل، كان محور اهتمام صندوق مارشال الألماني لترايط الاهتمامات «بالأزمة السورية وشرقي البحر المتوسط». وحث الدول المشاركة على «اتخاذ عدد من الخطوات لتعزيز هيبتها في الشطر الجنوبي، منها باستطاعة الحلف إنشاء قوة إنذار أكبر خارج بحر ايجه، ونشر وحدات من قوات الاحتياط في شرقي ووسط البحر المتوسط من مقرّها في القاعدة البحرية والجوية في سيفونيل؛ واتخاذ مبادرات جديدة من شأنها ردع الأخطار على أمن تركيا وسيادة أراضيها، بما فيها تنامي التواجد العسكري لروسيا في المنطقة؛ تكريس موارد إضافية ودعم سياسي لمشروع الحلف – بحوار المتوسط ومبادرة تعاون اسطنبول». ولفت الصندوق انظار أعضاء الحلف الى «انفتاح واستعداد المنطقة العربية عقد تعاون أكبر مع حلف الناتو، والتي عادة لا يتّم الاقرار بها».



بوتين

في لعب ورفقتها ضدّ خصمها التركي، ولما لها من أبعاد أوروبية تتمثل في تأييد مطالب الكرد والاحتفاظ بدور تركيا الأطلسي في الوقت عينه. موسكو عزّزت دورها كشريك فاعل في تقرير وجهة الأزمة السورية، وذهب البعض الى القول أنّ الرئيس بوتين «يمتلك قرار الفيتو على تشكيل أيّ حكومة سورية في المرحلة المقبلة».

وجدّد الجدل داخل أروقة حلف الأطلسي لإعادة النظر بالمسلمات السابقة التي «قللت من شأن» القوة العسكرية الروسية، وارتفعت المطالب المناهية بضرورة زيادة نوعية في ميزانيات الإنفاق العسكري على الرغم من الأوضاع الاقتصادية الحرجة لعدد من الدول الأوروبية الرئيسية. في ظلّ مناخ المناقسات والعزديات الانتخابية في الولايات المتحدة، التزمت الادارة الاميركي خيار «الانتظار» وإبقاء أزمات المنطقة في سياق السيطرة والحيلولة دون اندلاعها إلى حين انتهاء الانتخابات الرئاسية. وتعلوّ الدوائر الأميركية المتضّرة من سياسة التقارب مع موسكو على توجه رئاسي مغاير يعيد المبادرة للولايات المتحدة وحلف الأطلسي في الشؤون العالمية، ويتيح لها لعب دور أكبر واشدّ قوة في ترسيم نهاية الصراع الجاري في سورية.

### البعد الكردي في الأزمة السورية

عولّت بعض القوى الكردية على استغلال اشغال الدولة السورية بالصراع مع القوى التفرّيقية والاتجاه خطوة إضافية نحو نزعة الاستقلال، بصرف النظر عن صوابيتها او إمكانية تحقيقها ضمن الموازين الإقليمية الراهنة.

واثارت تصريحات نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريباكوف، بترحيب بلاده بصيغة حل فيدرالي في سورية، جدلا واسعاً وانتقادات شديدة حتى من داخل واشنطن. وسرعان ما «تراجعت» موسكو عن تلك التصريحات جاءت على لسان الناطقة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، معززة بذلك الرؤى الأولية بأنّ «الفيدرالية» كانت مجرد بالون اختبار للتعرف على ردود فعل القوى السورية المعارضة وداعميها الدوليين.

كما جاءت تصريحات نائب وزير الخارجية في منأخ سياسي اميركي رفع درجة التوتر بينهما لتشديد وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن توفّر «خطة بديلة» لبلاده في سورية ترمي الى تقسيمها وفق أسس طائفية «في حال فشلت الهدنة في سورية». بعض القوى الكردية في الشمال السوري، والتي تلقّت دعماً أميركياً وروسياً، ذهبت الى حدّ مقدّ مؤثّر له للإعلان عن «جمهورية فيدرالية»، عقب استثناء «محور السعودية» لها بتبنيها في مفاوضات جنيف. وسارعت واشنطن إلى ابداء اعتراضها وعدم دعمها لتوجهات «انفصالية»، مشددة في الوقت عينه على «قوات» استراتيجيتها التي تنظر الى سورية كموحدة، عملمانية، ذات سيادة وحكومة تمثّل مختلف «المكونات» الاجتماعية. موسكو لا تزال متمسكة بحضور الكرد في مفاوضات جنيف، عبّر عن وزير خارجيتها سيرغي لافروف قائلاً أنّ إقصاء الكرد من المشاركة في تحديد مستقبل سورية سيدفعها للخروج عنها. حضور الكرد من شأنه تسديد هدف في مرمى السعودية وتركيا وراعيتهما الأميركية التي لا تنوي إغضاب أنقرة راسها على الأقل.

لا يسع المرء الا الإشارة الى تجذّر الاشتباكات والانفجارات داخل المدن وكبرى داخل الأراضي السورية، ضاربا بعرض الحائط تحذيرات موسكو له ونصائح واشنطن بعدم الانجرار للتصعيد.

المصر المفاوضات الجارية في جنيف لن يتأثر سلباً على الأرجح بما يجري بين كبرى وحكومة أنقرة، بيد أنّ تداعياتها المرئية لن تعود لصالح أنقرة في ظلّ النقاھمات الدولية بين موسكو وواشنطن، خاصة لحرص الأخيرة على «تأمين» الساحة السورية وتسليح الرئيس المقبل ساحة دولية تراجت فيها الأزمات.